الله ورسوله ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم كثرة ذكره له فمن احب شيئا اكثر
ذكره ومنها كثرة شوقه الى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي حديث الاشعريين
عند قدومهم الى المدينة انهم كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه ونحوه
قول بلال ومثله ما قال عمار قبل قتاله وما ذكرناه في قصة خالد بن معدان ومن
علاماته مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره عند ذكره واظهار الخشوع والانكسار
مع سماع اسمه عليه السلام قال اسحق التجيبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعده لا يذكرونه
الا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعله
محبة له وشوقا اليه ومنهم من يفعله تهيبا وتوقيرا ومنها محبته لمن احب النبي صلى
الله عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم
وبغض من ابغضهم وسبهم فمن احب شيئا احب من يحب وقد قال صلى الله عليه وسلم في
الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما وفي رواية في الحسن فاحب من يحبه وقال من
احبهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم
فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه وقال في فاطمة رضي الله عنها انها بضعة مني
يغضبني ما اغضبها وقال لعائشة رضي الله عنها في اسامة بن زيد احبيه فاني احبه
وقال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم فبالحقيقة من احب
شيئا احب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس
وقد قال انس رضي الله عنه حين راى النبي عليه السلام يتتبع الدباء من حوالي القصعة
فما زلت احب الدباء من يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر
اتوا سلمى وسالوها ان تصنع لهم طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابن عمر يلبس النعال السبتية ويصبغ بالصفرة اذ راى النبي صلى الله عليه وسلم

يفعل

يفعل ذلك ومنها بغض من ابغض الله ورسوله ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف
سنته وابتدع في دينه واستثقاله كل امر يخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهؤلاء اصحابه صلى
الله عليه وسلم قد قتلوا احباءهم وقاتلوا آباءهم وابناءهم في مرضاته صلى الله عليه وسلم وقال له عبد الله بن عبد الله
بن ابي لو شئت لاتيتك براسه ومنها ان يحب القرآن الذي اتى به صلى الله عليه وسلم
وهدى به واهتدى به وتخلق به حتى قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن
وحب القرآن تلاوته والعمل به وتفهمه ويحب سنته ويقف عند حدودها قال سهل بن
عبد الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبي صلى
الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة وعلامة حب السنة
حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا ان لا يدخر منها الا زادا وبلغة
الى الآخرة وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسال احد عن نفسه الا القرآن وان كان
يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ومن علامات حبه للنبي صلى الله عليه وسلم
شفقته على امته ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ودفع المضار عنهم كما كان صلى
الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوفا رحيما ومن علامة تمام محبته زهد مدعيها في الدنيا
وايثاره الفقر واتصافه به وقد قال صلى الله عليه وسلم لابي سعيد الخدري ان
الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي او الجبل الى اسفله وفي حديث عبد الله
بن مغفل قال رجل للنبي عليه السلام يا رسول الله اني احبك فقال انظر ما تقول
فقال والله اني احبك ثلاث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا ثم ذكر نحو
حديث ابي سعيد بمعناه **فصل** في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها اختلف
الناس في تفسير محبة الله ومحبة النبي عليه السلام وكثرت عباراتهم في ذلك وليست
ترجع الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال فقال سفيان المحبة اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم كانه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال بعضهم محبة الرسول عليه السلام اعتقاد نصرته والذب عن سنته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)